JURNAL PENGAJIAN ISLAM

Jurnal Pengajian Islam
ISSN: 1823 7126
E-ISSSN: 0127-8002
2021, Vol. 14, No. I, Halaman 43-56

تعليم المهارات اللغوية لأغراض اتصالية

TEACHING LANGUAGE SKILLS FOR COMMUNICATION PURPOSES

Mariam Mat Daud[1], Normah Husin[2], Nor Azhan Nurul Azmi[3]

[1] Pensyarah, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor, mariam.mdaud@kuis.edu.my
[2] Pensyarah, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor, normah@kuis.edu.my
[3] Pensyarah, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor, norazhan@kuis.edu.my

* Penulis Penghubung

Artikel diterima: 04 April 2021 | *Selepas Pembetulan: 09 Mei 2021* | *Diterima untuk terbit: 25 Mei 2021*

ملخص البحث

يعد تعليم المهارات مطلبا أساسيا في أي بر مج لتعليم اللغة سواء لأهلها أو لغير الناطقين بها، والبحث يشتمل على بعض الدراسات المتعلقة بمجال المهارات اللغوية الاربعة، وهي القراءة والكتابة والاستماع والكلام، وتستهدف الحديث عن المهارات اللغوية التي ينبغي أن يكتسبها الدارس في ضوء الدراسة الميدانية استنادا إلى اجتهادات ذاتية، وآراء شخصية، وكذلك مناقشة الجوانب الخاصة للمدخل الاتصالي وطرح القضا المتصلة عداد المواد التعليمية في ضوئها، لاضافة إلى أنها تستهدف عرض مهارات الأداء الصوتي التي يجب أن يتقنها الدارس في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها، وكذلك فإن هذه الدراسة تستهدف الوقوف على أهم الصعو ت اللغوية عند الدارسين في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها.

الكلمات المفتاحية

المهارات اللغوية، تعليم، الاتصال، الأداء

Abstrak

Pendidikan kemahiran adalah syarat asas dalam mana-mana program untuk mengajar bahasa, sama ada untuk penuturnya atau bukan penutur asli, dan penyelidikan itu merangkumi beberapa kajian yang berkaitan dengan bidang keempat kemahiran berbahasa, iaitu membaca, menulis, mendengar dan bertutur, dan ia bertujuan untuk membincangkan kemahiran bahasa yang harus

diperoleh oleh pelajar berdasarkan kajian penilaian kendiri dan pendapat peribadi, serta membincangkan aspek khas kemasukan komunikasi dan membangkitkan isu-isu yang berkaitan dengan penyediaan bahan pendidikan, di samping itu ia bertujuan untuk menunjukkan kemahiran prestasi vokal yang mesti dikuasai oleh pelajar dalam program mengajar bahasa Arab kepada penutur bukan asli, dan kajian ini bertujuan untuk mengenal pasti kesukaran Linguistik khususnya bagi pelajar yang belajar di -Program bahasa Arab

Kata kunci
kemahiran bahasa, pendidikan, komunikasi, prestasi

المقدمة

إن التكامل الحقيقي بين المهارات اللغوية يعني الالتحام والتضام بين هذه المهارات، يعني تشابكها بطريقة تؤدي إلى إنجاز المهمة الاتصالية المطلوبة، و سلوب يجعلها تبدو من خلال الممارسة والسياق على أنها تستخدم بشكل طبيعي، ولتحقيق أهداف ذات معنى في حياة الفرد. ويقصد بمجالات الاتصال اللغوي مجموعة الأنشطة التي يحتاج الفرد فيها لاستخدام اللغة، وتختلف هذه المجالات ختلاف البيئة المحيطة لفرد، ومواقف الحياة التي يمر بها، وخصائصه هو نفسه، ومدى إتقانه للغة التي هي أداة التواصل، والفترة الزمنية التي يجري فيها الاتصال، إلى غير ذلك من عوامل التباين في مجالات الاتصال اللغوي.

مهارات الاتصال اللغوي

إن المهارات الأساسية للاتصال اللغوي لربع هي : الاستماع والكلام وللقراءة والكتابة. فالاستماع والكلام (الحصري، 1985م) يجمعهما الصوت، إذ يمثلان كليهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين. بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة والكتابة (رضوان،1962م)، ويستعان بهما لتخطي حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتصال لآخرين. وبين الاستماع والقراءة (بروجرز، 1990م) صلات من أهمها أنها مصدر للخبرات، إذ هما مهار استقبال لاخيار للفرد أمامهما في بناء المادة اللغوية أو حتى في الاتصال بها أحيا ً. ومن هنا يبرر بعض الخبراء وصفهم لهاتين المهارتين نهما مهار ن سلبيتان، والحق غير ذلك. والفرد في كلتي المهارتين يفك الرموزبينما هو في المهارتين الأخريين: الكلام والكتابة

(الطوبجي،1982م) يركب الرموز كما أنه فيهما "الكلام والكتابة" يبعث رسالة ومن هنا تسميان مهار إنتاج أو إبداع *productiveor creative* والمرء في المهارتين الأخريين مؤثر على غيره (مستمع أو قارئ). والرصيد اللغوي للفرد فيهما أقل من رصيده في المهارتين الأوليين، الاستماع والقراءة. إن منطقة الفهم عند الفرد أوسع من منطقة الاستخدام.(زكر ، 1983م)

نموذج لعملية الاتصال اللغوي في الفصل

المجالات السابقة نفسها هي التي ينبغي أن يدور حولها النشاط اللغوي في الفصل. إن على المعلم أن يهيئ من الفرص ما يجعل تعلم العربية في برامج تعليمها للناطقين بلغات أخرى عملية حية وليس مجرد استظهار قواعد أو حفظ كلمات. ومواقف الاتصال اللغوي في حجرة الدراسة إنما هي مرحلة تدريبية.

والذي نقر به هنا هو أن الاتصال الفعلي في مواقف حية أمر يتعذر حدوثه في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى وذلك لاعتبارين: أولهما أن كثيراً من معلمي العربية في البلاد غير العربية ليسوا من الناطقين لعربية. أي أنهم بلغة اصطلاحية "معلمون وطنيون" وقدرتهم على الاتصال اللغوي الفعال لعربية تقل بلا شك عن قدرة المعلمين الناطقين لعربية، وهذا أمر متوقع (طعيمة،1982م). فالناطق للغة لديه من الحس اللغوي والفهم الدقيق لاستخدامات اللغة ما يفتقده كثير من غير الناطقين بهذه اللغة. و نيهما أن الاتصال اللغوي بين جدران الفصل لا يستهدف نقل معان حقيقية بين الطلاب أو رغبة في تبادل خبراتهم ومعلوماتهم لعربية قدر ما هو تدريب لهم، أو بروفة *rehearsal* يستعد الطالب بها للاتصال في مواقف حية بعد ذلك، فالطالب يحفظ مجموعة من الكلمات وعدداً من التراكيب التي يتصور المعلم أنها ضرورية له.

إن هناك ثلاث حقائق (طعيمة،1983م) عندما نتحدث عن موقع اللغة في نظرية الاتصال وعن خطة تعليمها في الفصل:

1. إن كفاءة الاتصال لعربية تشمل كل أشكال العلاقة بين اللغة والثقافة، وبين اللغة والمجتمع. فالاتصال لا يحدث في فراغ وإنما يحدث بين أفراد وفي سياق اجتماعي معين. ولعل أحد أسباب عدم كفاءة الاتصال وجود تفاوت ثقافي بين طرفي الاتصال، ولكل منهما خلفية تختلف عن أخيه، وعلى المعلم أن يوضح هذه العلاقة عند تعليمه العربية للناطقين بلغات أخرى.
2. إن اكتساب القدرة على الاتصال الكفء بين طق لعربية و طق خرى عملية تمر بمراحل متدرجة وفي كل مرحلة يكتسب الفرد شيئاً. ولا يتم هذا الاكتساب من خلال سيطرة كاملة على اللغة، فليس هناك من يملكها وإنما هي مراحل تتداخل فيها عمليات الصواب والخطأ، من هنا لا نعتبر الخطأ اللغوي دليلاً على العجز قدر ما هو خطوة متداخلة ولازمة على الطريق.
3. إن اكتساب القدرة على الاتصال الكفء أيضاً لا يتم من خلال عملية المحاكاة والتذكرة قدر ما يتم من خلال عمليات عقلية يدرك فيها الفرد، الناطق بلغات أخرى، خصائص التراكيب التي يستعملها موظفاً لها في سياق اجتماعي، معنى هذا أن فهم اللغة شرط لإنتاجها.

أساليب تدريس المهارات اتصاليا

تكامل المهارات

للمهارات اللغوية موقع لا يختلف عليه اثنان عند الحديث عن برامج تعليم اللغات فهي همزة الوصل بين منطلقات البر مج وأسسه الفلسفية، وبين المواد التعليمية التي تجسد هذه المنطلقات وتلك الفلسفة إلى شيء محسوس.

فالمهارات اللغوية المطلوب إكسابها للدارسين في بر مج يستند إلى المدخل الاتصالي سوف تختلف لضرورة عن تلك التي يطلب إكسابها للدارسين في بر مج يستند إلى مدخل آخر، وليكن

المدخل اللغوي الذي يهدف إلى تنمية المهارات اللغوية العامة، وتمكين الدارسين من العناصر اللغوية بصرف النظر عن وظيفتها، أو دورها الاجتماعي، وفي ضوء المهارات اللغوية المحددة يتم بناء المواد التعليمية التي تساعد على تنمية هذه المهارات (طعيمة، 1984م).

وقبل الحديث عن المهارات اللغوية الأساسية، استماع، كلام، قراءة، كتابة، في ضوء المدخل الاتصالي ينبغي تحديد المقصود بمهارات الاتصال أولاً، ثم بيان العلاقة بينها، ونظام الأولو ت بينها. فمهارات الاتصال هي قدرة الفرد على تكييف القواعد اللغوية واستخدامها من أجل أداء وظائف اتصالية معينة بطرق مناسبة لمواقف معينة.

والمقصود لقواعد اللغوية هنا لطبع ليس فقط النحو، مع أهميته في الأداء اللغوي ولكن المقصود بذلك نظام اللغة بشكل عام، أو مختلف أنظمتها صوتية، وصرفية، ونحوية ومفرداتية ودلالية.

المهارات الاتصالية إذن ليست مجرد أداء لغوي يصدر ي طريقة كانت، أو حتى مجرد إجادة لعناصر اللغة، وإنما هي أداء معين لتحقيق وظائف اتصالية معينة في مواقف اجتماعية محددة، وفي ضوء هذا لا يمكن أن نعزل مهارات الاستماع، أو الكلام مثلاً عن السياق الذي تستخدم فيه. وهذا ما يجعل للمهارات اللغوية في المدخل الاتصالي طبيعة، وخصائص ووظائف، تختلف عن كل هذا في مدخل لغوي آخر فضلاً عن نوع العلاقة بين هذه المهارات(طعيمة،1985م).

دور المهارات اللغوية في عملية الاتصال:

المهارات اللغوية في المدخل الاتصالي تتكامل بين بعضها البعض، ولا يعني التكامل هنا مجرد ضم مهارة لأخرى، وإنما هو شيء أبعد من ذلك، إذ يدخل هذا في صميم الموقف الاتصالي نفسه، فالموقف الاتصالي غالباً يحتاج إلى توظيف مهارتين أو أكثر في مرة واحدة ولنتصور مثلاً موقفاً يدير الفرد فيه حواراً مع موظف الاستقبال في فندق ما. في مثل هذا الموقف تشترك المهارات اللغوية الأساسية الأربع في وقت واحد، فالفرد يعبر عن رغبته في الحصول على غرفة (كلام)،

وهو في أثناء تعبيره هذا يتلقى من الموظف رداً لإيجاب مثلاً أي يستمع الفرد إلى موظف الاستقبال (استماع)، وذلك في نفس اللحظة التي يتكلم فيها الفرد ثم يعطي الفرد بطاقة يكلف بملئها (قراءة ثم كتابة). وهكذا نجد المزج بين المهارات اللغوية يتعدى حدود ضم المهارات إلى بعض، هذا مفهوم قاصر للتكامل.

تنظيم المهارات اللغوية الاتصالية:

للمدخل الاتصالي رأي واضح، ومؤداه أنه لا يوجد ترتيب مطلق بت، يجب الالتزام به أ ًكانت ظروف الدارسين، أو أنواع البرامج التي يتعلمون اللغة من خلالها ترتيب المهارات اللغوية. في المدخل الاتصالي يعتمد على طبيعة المواقف الاتصالية التي يتدرب الدارس عليها، ففي الموقف السابق الحديث عنه (حديث مع موظف استقبال لفندق) نجد أن المهارة الأولى التي بدأ الفرد بها هي الكلام، وفي نفس الوقت كان يستمع، ثم فجأة كلف لقراءة ثم الكتابة. يتساوى موقع المهارات اللغوية بمثل ما تتساوى أشكال الاتصال، فلا قيمة للقراءة على حساب الكتابة مثلاً، ولا قيمة للمهارات الصوتية على حساب المكتوبة بحجة أن الاتصال الشفوي كان هو الأساس في أي لغة.(حجاج، 1988م).

يستتبع هذا اختلاف أولو ت التدريس فقد نبدأ في بر مج بتدريس القراءة، ثم الكتابة وقد نبدأ لاستماع، وقد نبدأ لكلام. مع أن هذا كله ينضوي تحت المدخل الاتصالي، فلا يوجد ترتيب مطلق وفطري للمهارات في المدخل الاتصالي.

المهارات اللغوية الأربعة أهميتها ودورها اتصاليا:

1. الاستماع

الاستماع نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية. ولنتأمل ما يحدث في موقف اتصال شفوي، هناك فرد يتحدث، يعرض قضية معينة، يستخدم فيها ألفاظاً

وجملاً يستقبلها فرد آخر فيترجم هذه الألفاظ والجمل إلى معاني ودلالات. والفرد في أثناء تحدثه قد يستخدم مع اللغة إشارات أخرى، يستعين بها في توصيل رسالته، وعلى المستمع في ضوء هذا السياق أن يفهم الرسالة التي يريد المتكلم توصيلها إليه.

ويميز ويدسون في عملية الاستماع هذه بين مصطلحين : الأول هو السماع *Hearing* والثاني هو الاستماع *Listening*، ويقصد لأول استقبال الفرد لرموز صوتية يركبها في ذهنه بعد ذلك ليجعل منها شيئاً ذا معنى، وهو عند فهمه لمعناها يتعرف على دلالات الكلمات والجمل وطريقة تركيبها. هذا النشاط يجعله ويدسون ترجمة لمفهوم الدقة في الاستخدام اللغوي *Usage*، وهناك نشاط آخر يتعدى به الفرد هذا العمل وهو التعرف على الوظائف المختلفة التي تؤديها الكلمات والجمل. ماذا يريد المتحدث توصيله له. وفي هذه العملية الثانية يربط المستمع بين ما يقال الآن، وما قيل سابقاً (طعيمة، 1988م).

والعلاقة بين الاستماع والمهارات اللغوية الأخرى علاقة كبيرة، بين الاستماع والكلام علاقة مؤداها أنها مهارات صوتية. وإن كانت إحداهما مهارة استقبال (الاستماع) والأخرى مهارة إنتاج (الكلام)، ولا يتصور موقف يتحدث فيه إنسان، إلا وكان هناك مستمع له يستقبل رسالته، وبين الاستماع والقراءة علاقة مؤداها أنهما مهار استقبال في الوقت الذي يجمع فيه بين الكلام والكتابة أنهما مهار إنتاج. (الراجحي،1986م) ولقد يمر الفرد بموقف يستخدم فيه مهارتين منهما في وقت واحد، مثل الطالب الذي يستمع إلى أستاذه في المحاضرة، ويسجل وراءه كتابة بعض الملاحظات، ومثل الذي يستمع إلى تعليمات معينة مصحوبة لاطلاع على خريطة، أو كتاب أو غيرهما من مصادر يستقي منها معرفة معينة.

2. الكلام

الكلام أيضاً نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام. والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي. ولقد سادت ميدان تعليم اللغات الأجنبية أفكار معينة تركت صداها في عملية تدريس الكلام، وكان كثير من هذه الأفكار خاطئاً وتسبب في تخبط جهود تدريس الكلام في كثير من البرامج. من هذه الأفكار أن تعليم الدارس كيف يطرح سؤالاً وكيف يجيب عليه مهار ن كفيلتان بتنمية قدرته على الكلام (الأوراغي، 1990م).

وهناك بلا شك فرق كبير بين تنمية القدرة على إجراء حوار وبين طرح الأسئلة والإجابة عليها. من هذه الأفكار أيضاً أن تنمية قدرة الدارس على الكلام يمكن أن تتحقق ن يحفظ كثيراً من الحوارات، فنماذج الحوارات تشتمل على مختلف الصيغ والتراكيب التي يحتاج إليها الدارس مثل النفي والإثبات والتعجب والاستفهام، وغير ذلك من أساليب ترتفع بمستوى أداء الدارس، ومثل هذه الأفكار تستند إلى منطلق مؤداه أن الدقة في الأداء اللغوي شرط لحسن الكلام، وهو ما لا يتفق مع واقع الحياة(الشيخ،1985م).

فالكلام كنشاط اتصالي عبارة عن حوار يدور بين فردين يتبادلان الأدوار، فالفرد قد يكون متكلماً ثم يصير مستمعاً وهكذا، والمتكلم كما نعلم يستعين بتوصيل رسالته لفاظ وجمل وتراكيب، فضلاً عن اللغة المصاحبة Paralinguistic التي تشتمل على الإيماءات والإشارات واللمحات وغيرها من حركات يستخدمها المتكلم لتوصيل رسالته. ولاشك أن الحرص على توافر الدقة اللغوية فقط سوف يكون على حساب قيمة القدرة الاتصالية أي القدرة على أن يكون طرفاً حقيقياً في عملية الاتصال. إن التركيز في الطرق السابقة عند تدريس الكلام هو على بنية

اللغة، وليس على مدى مناسبتها للسياق، بل إن بعض كتب تعليم اللغات تورد الحوار بين أشخاص لا أسماء لهم.. وإنما يكتب بدلاً عنها رموز مثل أ، ب... إلخ. وهذا يتنافى مع الاتصال الحقيقي الذي يختلف فيه الحوار ختلاف أطراف الحديث، إن مجرد نطق جمل وعبارات لا يعني أن مهارة الكلام قد أمكن تنميتها، فلقد يستطيع فرد أن يوصل رسالته مع ما فيها من أخطاء محدودة (عيد،1979م).

ويميز ويدوسون (السيد،1989م) بين ثلاثة مصطلحات في مجال تعليم الكلام، هي:

الكلام Speaking ويقصد به القدرة على الاستخدام الصحيح للغةUsageبينما يقصد لتحدث Talkingالقدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقها والتحدث هنا بخلاف الكلام يشمل اللغة اللفظية واللغة المصاحبة. وعندما يؤدي أحد أطراف عملية الاتصال دور المتكلم، فإن الجانب الإنتلحي في الموقف يطلق عليه ويدوسون لفظ القول Saying

وأخيراً، فلا ينبغي أن تطرح في المدخل الاتصالي، قضية مدى الحاجة إلى تعليم مهارات الكلام، بحجة أن من الصعب التنبؤ ن الدارس سوف يواجه موقفاً يحتاج فيه للاتصال الشفوي مع الناطقين للغة (العربية) فلئن صح هذا لنسبة إلى دارس معين فلا يصح تعميمه لنسبة لمجتمع الدارسين ككل، فسوف تحتاج طائفة منه إلى الكلام مع الناطقين للغة في وقت ما، فالمهارات الصوتية إذن لها مكانها الواضح في المدخل الاتصالي .

3. القراءة

القراءة نشاط، تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة إلى القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز، ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له. ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالاتها، وإنما يتعدى

هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز، والقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه (السيد، 1983م).

ولعل التعريف الإجرائي الذي قدمته الرابطة القومية لدراسة النزبية NSSE في أمريكا يوضح طبيعة عملية القراءة. يقول التعريف : إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة. إنها أساساً عملية ذهنية ملية، وينبغي أن تبنى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم، والحكم، والتحليل والتعليل، وحل المشكلات (صيني، 1982م).

والقارئ حين يتصل بمادة مطبوعة، فإنما يفعل ذلك لهدف، وقد يكون هدفاً عقلياً، يتمثل في الرغبة في الحصول على المعرفة لتوسيع أفقه، وقد يكون هدفاً عملياً، يتمثل في الرغبة في أداء شيء ما، وقد يكون وجدانياً يتمثل في الرغبة في إشباع الحاجات الوجدانية عند الفرد.

وتعليم القراءة في المدخل الاتصالي يهتم في الدرجة الأولى بتحديد الهدف من القراءة، ليس هذا فقط، بل التفكير في أشكال الأداء الأخرى التي يرجى من الدارس أن يقوم بها سواء أكانت تحديد مكان على خريطة أو اتخاذ قرار، أو قراءة شيء آخر أو إجراء حوار أو غير ذلك من أداءات، هذه العملية هي ما يطلق عليه تحويل الرموز وهي عملية تربط بين اللغة المطبوعة وبين أشكال الاتصال الأخرى.

4. الكتابة

الكتابة كالقراءة نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة، وهي مع الكلام نشاط اتصالي ينتمي إلى المهارات الإنتاجية. وإذا كانت القراءة عملية يقوم الفرد فيها بفك الرموزDecodingوتحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي، فإن الكتابة عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من

خطاب شفوي إلى نص مطبوع. إنها تركيب للرموز Encoding بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب مكا ً وزما ً. وفي ضوء المدخل الاتصالي يتحمل المعلم مسئولية تدريب الدارس على تملك مهارات توصيل الرسالة في شكل مطبوع، ولئن كان معيار الصواب في تقويم الكتابة في ضوء المدخل التقليدي لتعليم اللغة هو الدقة اللغوية وتجنب الأخطاء.(حجازي، 1973م)

إن معيار الصواب في تقويم الكتابة في ضوء المدخل الاتصالي هو مدى القدرة على توصيل الرسالة، وتصدق هنا نظرية فجوة المعلومات التي سبق الحديث عنها في القراءة. إن الموقف الطبيعي في الكتابة يتمثل في أن فرداً لديه ما يريد قوله مما لا يعرفه القارئ كاملاً أو لا يتوقعه عادة لطريقة التي كتبت بها. الكاتب يشعر بحاجة إلى تبليغ فكرة لطرف آخر، ولا يشعر براحة إلا حين يصب فكرته على الورق. (طعيمة، 2004م) والمشكلة التي تواجه تعليم الكتابة في الفصول التقليدية لتعليم اللغة هي اصطناع مواقف للكتابة، لا يشعر الدارس فيها بهدف حقيقي للكتابة، ومن ثم يضطر للكتابة بغرض الكتابة ذاتها إرضاء للمدرس ومجاراة للموقف التعليمي، أما في المدخل الاتصالي فيحرص المدرس على توفير الظروف التي تجعل موقف تعليم الكتابة في الفصل قريباً من الموقف الطبيعي للاتصال لكلمة المكتوبة وفجوة المعلومات لنسبة للكتابة ذات وظيفة كبيرة في تعليم مهاراتها للدارسين، إذ تساعد على تدفق المعلومات بشكل طبيعي Genuine information flowبين الدارسين حيث يجهل كل دارس ما يريد الآخر كتابته.(طعيمة، 1983م)

الطرق الواجب اتباعها في استخدام المهارات اللغوية اتصاليا

1- يخضع ترتيب المهارات اللغوية في الكتاب لاعتبارات خاصة هداف البر مج واحتياجات الدارسين، وليس لاعتبارات تقليدية مطلقة. فقد يبدأ لاستماع في كتاب بينما يبدأ لكلام في آخر، ليس هناك إذن، في المدخل الاتصالي، ترتيب مطلق للمهارات اللغوية.

2- ينبغي إبراز التكامل بين المهارات اللغوية لشكل الذي تتم به في الحياة، فقد يتدرب الدارس على الاستماع من خلال حوار بينه وبين غيره، وقد يتدرب على القراءة من خلال الكتابة، وهكذا.

3- ينبغي اختيار المفردات ذات الصلة الوثيقة بمواقف الاتصال، مما يساعد الدارس على أداء الوظائف اللغوية المطلوبة في الموقف الاتصالي، ولا ينبغي في مثل هذا الموقف الاعتماد على القواميس في انتقاء هذه المفردات، وعلى حد قول ساطع الحصري : إن مثل الذين يتفاخرون بكثرة الكلمات المسطورة في القواميس بدون أن يلاحظوا حيوية تلك الكلمات، وفائدتها كمثل من يتفاخر بسعة بلده، بدون أن يميز بين مساكنها ومدافنها (فريفو، 1989م)

4- ينبغي توفير الفرص لكي يتحرك الدارس في أنشطة اتصالية، ومواقف طبيعية تنقل الحياة على قدر الإمكان إلى حجرة الدراسة

لهذا يصبح إعداد مواقف اتصالية في حجرة الدراسة أمراً في غاية الأهمية لتدريس وتعليم اللغة الأجنبية.

ويقترح أن يدرّس الطلاب في هذا المقرر ما يلي :

1. موضوعات حول للسفر وللرحلات والاندماج في الحياة اليومية يتم من خلالها تنمية مهارتي الاستماع والكلام، مثل ما يلزم السائح في بلد عربي من جمل وعبارات ومواقف حديثة تدور حول الأطعمة والفنادق ومكلتب للبريد وللبرق والهلتف والاتجاهات والشوارع واللافتات والتعلمل مع للبنوك والوصول إلى الأملكن والعناوين...، إلخ.
2. مواقف اتصالية في حجرة الدراسة مثل :

ـــ إدارة الفصل والتفاعل اليومي بين الطلاب.

ـــ إلقاء التعليمات والتوجيهات والإرشادات.

ـــ تقليد ومحاكاة ومناقشات ومبار ت لغوية.

3. تسجيلات صوتية تخصص لها فتزات في معمل اللغة.

4. مواقف بيع وشراء ومجاملات وخطابة وحوارات وندوات.

5. إقامة حفلات وأنشطة تعتمد على التحدث للغة العربية.

6. قراءات واسعة في بعض المجلات والصحف والكتب.

7. الاستماع إلى برامج الإذاعة من نشرات وندوات ولقاءات.

8. كتابة رسائل وبرقيات وبطاقات.

المراجع

Al-Hasri, Abu Khaldun Satie (1985). Allughah wal'adab wa alaqatuhuma bilqawmiyyah,markazdirasat Al-wihdah Al-Arabiyyah, Bairut.

Ridhwan, Abu Al-futuhwaAkharun (1962). Al-kitab Al-madrasi, Maktabat Al-Anglo Al-Masriyyah, Egypt.

Al-Fahad, Yasir (1990). Al-KitabahfannIktishaf Al-Shaklwa Al-Makna, Al-Faisal Journal, Vol. 166, Al-Riyadh.

Al-Tobaji, Husain Hamdi (1982). Wasa'el Al-ittisalwa Al-teknologia fi Al-Taalim, Dar Al-Qalam, Kuwait.

Ramuni, Raji Muhammad (1990). Al-Lughah Al-Arabiyyah fi Al-Jami'aat Al-Amrikiyyahbaina Al-Taqlidwa Al-Tajdid fi Al-Tarbiyyah, Allajnah Al-wataniyyah Al-Qatariyyahlittarbiyahwa Al-Thaqafahwa Al-Ulum Journal, Vol.92, Al-Dawhah.

Taemah, Rushdi Ahmad (1983). Al-Usus Al-Mu'jamiyyahwa Al-Thaqafiyyahlita'lim Al-Lghah Al-Arabiyyahlighair Al-natiqinabiha, Mahad Al-lughah Al-Arabiyyah, JamiaatUmmulQura, Makkah Al-mukarramah.

Taemah, Rushdi Ahmad (1988). Tahlil Al-Muhtawa fi Al-Ulum Al-Insaniyyah, Dar Al-fikr Al-Arabi, Egypt.

Taemah, Rushdi Ahmad (2004). Almaharat Al-Lughawiyyah, Dar Alfikr Al_Arabi, Egypt.

Al-Rajhi, Abdu (1986). Al-Nahw fi taalim Al-ArabiyyahLeghairinatiqinabiha, NadwahTalim Al-lughah Al-Arabiyyah fi Malaysia, Ogos, IIUM, Kuala Lumpur.
Al-Awraghi, Muhammad (1990). Iktisab Al-lughah fi Al-fikr Al-Arabi Al-qadim, Dar Al-Kalamlinnashrwatawzie, Al-Rabat.
Al-Shaikh, Muhammad Abdul Rauf (1985). Al-Janib Al-thaqafi fi kutubtaalim Al-lughah Al-Arabiyyahlil'ajanib fi mustawaawal, Master Thesis, Tanta University, Egypt.
Eid, Muhammad (1979). Al-Malakah Al-lisaniyyah fi nazarIbnKhaldun, ilm Al-kutub, Damascus.
Al-Sayyid, Mahmud Ahmad (1989). Shu'unLughawiyyah, Dar Al-fikr, Damascus.
Sini, Mahmud Ismail (1982). Idad Al-Mawad Al-TaalimiyyahLitadris Al-lughat Al-Ajnabiyyah, Dirasat Journal, King Saud University, Riyadh.
Hijazi, Mahmud Fahmi (1973). Ilm Al-lughah Al-Arabiyyah, wakalah Al-matbuat, Kuwait.
Zakariyya, Mishal (1983). Al-Alsuniyyahwa Ilm Al-Lughah Al-Hadith, MuassasahJamieyyah, Beirut.